فخامة السيد رئيس وزراء السلطة الانتقالية عبدالله حمدوك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا أن نتقدم لفخامتكم بالتحية ونؤكد دعمنا الكامل للسلطة الانتقالية والعمل على انجاحها بكل مسؤولية .واستشعارا لمسؤوليتنا كمواطنين وثوار في المقام الأول نتقدم اليكم بهذه المذكرة التي تحوي بعض القضايا التي نرى انها تحتاج إلى المعالجة:

* النساء ودورهن في الثورة ومرحلة البناء الديمقراطي:
شهد العالم بأسره الدور المفصلي الذي لعبته النساء السودانيات في الثورة، ومعلوم لديكم مواقف النساء الجسورة ضد نظام الجبهة الإسلامية البائد لا تكاد تخطئها عين، فقد اطلق الإتحاد النسائي أول مسيرة ضد الإنقاذ عام١٩٩٠ بعد أقل من عام من استيلاء الاسلاميين على السلطة، بعدها تواترت المسيرات النسائية، التجمع النسائي، والتضامن النسائي، اشهرها المسيرات التي سيرها التضامن النسائي تارة والاتحاد النسائي أخرى ضد تفويج الطلاب الي مناطق العمليات بدعوى الخدمة الوطنية عام ١٩٩١، في وقت لم تجرؤ اي جهة حزبية او مدنية من إعلان معارضتها للنظام من الشارع، حيث تم اعتقال ٣٥ إمرأة واجهن الجلد والغرامة في سابقة لم تحدث في تاريخ البلاد.
لم تتوقف مقاومة النساء للنظام وتواصلت مسيرات النساء بكافة مكوناتها المدنية والسياسية ومجموعات الضغط ضد القوانين المقيدة للحريات وعلى رأسها قانون النظام العام. وابدعت النساء في خلق الأجسام التي تتخذها مظلات لمناهضة النظام فتكونت لا لقهر النساء التي قاومت قانون النظام العام بشدة وتكون تحالف النساء السياسيات والتضامن النسوي ونساء ضد الظلم ونساء ضد الغلاء وتجمع شابات سودان الغد وحارسات وغيرها من الأجسام التي ابتكرتها النساء أجسام مقاومة. كما سيرت المواكب من أجل مناصرة طلاب ونساء دارفور وضد الحرب وضد القوانين المقيدة للحريات وغيرها.
وقد لاقت المرأة في سبيل ذلك كل أنواع البطش والتنكيل على يد جلادي النظام البائد من إعتقال وفصل من الخدمة ومن مقاعد الدراسة وإعتقال وتعذيب إلى درجة الإغتصاب في زنازين جهاز الأمن وفي مناطق النزاع .
وعليه يحق لنا القول أن المرأة هي التي إبتدرت النضال المعلن ضد النظام ولم تتواني ولم تتراجع طيلة الثلاثين سنة الماضية وتواصلت مسيرتها التي توجتها بوقفتها الجسورة طيلة مسيرة الثورة وخاصة أيام الإعتصام إلى أن إنهد ركن النظام وزال الكابوس وأطل فجر الخلاص الذي ننعم به الآن.
والآن وبعد أن تحقق هدف الثورة وبدأ ترتيب البيت وجدنا أن المرأة دفعت الي الرصيف حيث جاءت كل تشكيلات الدولة دون طموحات النساء. وحتى التعيينات التي تمت لم تراعى فيها معايير اختيار تضع الأجندة النسوية في الإعتبار وقد وضح هذا التجاهل للنساء في قائمة ولاة الولايات حيث تم تقديم قائمة تخلو من النساء .
ان مثل هذه الروح تثير لدينا شكوك كبيرة في إمكانية أي تغيير حقيقي تشارك فيه النساء، تغيير يضع تحسين أوضاع النساء حيز التنفيذ كما يشعرنا بخيبة أمل كبيرة في الثورة التي فديناها بأرواحنا وروياناها بدماء الشهيدات والشهداء.
عليه فإننا نتمسك بحق النساء المتساوي في مرافق الدولة على كافة المستويات.
وعلى مستوى العلاقات الدولية ندعم تعيين النساء السودانيات المؤهلات للوظائف الخارجية كسفيرات في الامم المتحدة، والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.
*تقاطعات العلاقات على المستوى والإقليمي والعالمي:
لم تقم الحكومة بألغاء مشاركتها في عملية الخرطوم لكن يبدو انها وسعت شركاتها في هذا الصدد مع الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. ومعروف أن عملية الخرطوم هي عملية تنتهك حقوق اللاجئين وتنتهك مبدأ حرية التنقل وتتعاون في ذلك مع المليشيات المسلحة وتأكد على أن الاتحاد الأوروبي بقيادة ألمانيا يقدمون مصلحتهم الذاتية على حساب السودانيين وغيرهم من شعوب القرن الأفريقي. بجعل السودان بوابة سجن كبير للقارة الافريقية.

*السياسات الاقتصادية:
نحن ننظر بقلق كبير إلى إتجاه حكومة الثورة إلى تنفيذ السياسات الاقتصادية للمؤسسات النيوليبرالية كسياسات البنك الدولي التي رفضها شعبنا وثار على النظام البائد الذي أفقره بها. ونرى أن البديل يكمن في إنتهاج شراكات وتعاون دولي على أسس المصلحة المتبادلة والتعاون البناء مستثمرين في ما لدينا من ثروات. كما نرى أنه من مهام السلطة الانتقالية التعاون مع المؤسسات الدولية والقوانين الدولية لاستعادة أموال السودان المنهوبة من منسوبي النظام السابق.

*وضع السفارة السودانية في ألمانيا:
تعتبر السفارة السودانية في برلين من بين أهم السفارات التي تمثل السودان في الخارج. لكن طاقم السفارة الدبلوماسي والأمني ظل كما هو من منسوبي النظام السابق والذين لم يعملوا على خدمة السودان من مواقعهم بل خدموا نظامهم إضافة إلى المضايقات الجمة التي مارسوها ضد رعايا الدولة السودانية في ألمانيا والتي تجلت في الفساد الشديد ومحاباة منسوبي النظام على حساب بقية السودانيين في المانيا. نطالب أن يتم إجراء إصلاح شامل يطال طاقم السفارة من دبلوماسيين وكوادر أمنية واذيال النظام السابق من الموظفين وتعيين طاقم دبلوماسي عالي الكفاءة والنزاهة لبناء علاقات تعاون مثمر مع دولة ألمانيا. علما بأن المستشارين الألمان في وزارتي التعاون الدولي والخارجية المسؤولين من ملف السودان كانوا من المتواطئين مع نظام البشير لذا من المهم أن تطلب حكومة الثورة إستبدالهم بآخرين محايدين كما نطالب بإقامة مبنى محترم يليق بسيادة دولتنا الفتية.

مجموعة النساء الديموقراطيات والنادي السوداني ببرلين
14 فبراير 2020